أثر استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية في التعبير الوظيفي عند طلاب الصف الخامس الادبي

م.د. مسلم مجيد مظلوم محمد
Jz28mk@gmail.com
معهد الفنون الجميلة الصباحي للبنين في النجف الاشرف

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية في تنمية التعبير الوظيفي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي القائم على مجموعتين مستقلتين: تجريبية وضابطة. وقد تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبًا من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين في مركز محافظة النجف الأشرف للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، بواقع (٣٠) طالبًا في المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية، و(٣٠) طالبًا في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. وقد أعدّ الباحث اختبارًا لقياس التعبير الوظيفي مع معيار تصحيح محدد، وقد استعمل الحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واختبار مربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون. وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية في تنمية التعبير الوظيفي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. وفي ضوء ذلك أوصى الباحث باعتماد هذه الاستراتيجية في تدريس التعبير، واقترح إجراء دراسات مماثلة في مراحل دراسية ومتغيرات أخرى.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية، التعبير الوظيفي ،طلاب الصف الخامس الادبي.

The Effect of the Dual Cognitive Processing Strategy on Functional Writing among Fifth-Grade Literary Students

Dr. Muslim Majeed Mazloum Mohammed

Institute of Fine Arts – Morning Study for Boys

Najaf Al-Ashraf, Iraq

Abstract

The present study aims to identify the effect of the Dual Cognitive Processing Strategy on developing functional writing among fifth-grade literary students. To achieve this aim, the researcher adopted a quasi-experimental design with two independent groups: an experimental group and a control group. The sample consisted of (60) fifth-grade literary students from daytime intermediate and secondary schools for boys in the center of Najaf Governorate during the academic year (2023–2024). The students were randomly assigned into two groups: an experimental group (30 students) taught according to the Dual Cognitive Processing Strategy and a control group (30 students) taught using the conventional method.

The researcher prepared a test to measure functional writing, and the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used to analyze the data through the independent-samples t-test, chi-square test, and Pearson correlation coefficient. The results showed a statistically significant difference at the (0.05) level in favor of the experimental group, indicating the effectiveness of the Dual Cognitive Processing Strategy in developing functional writing among fifth-grade literary students. The researcher recommended adopting this strategy in teaching writing and conducting further studies on other educational stages and variables.

Keywords: Dual Cognitive Processing Strategy, Functional Writing, Fifth Literary Grade Students.

الفصل الاول:التعريف بالبحث

أولًا: مشكلة البحث

أدّى الضعف في طرائق تدريس مادة التعبير إلى ما نلمسه اليوم من تراجعٍ واضح في مستوى الطلبة في ممارسة أساليب التعبير السليم، ولا سيما التعبير الوظيفي؛ إذ يعاني كثيرٌ منهم قصورًا في صياغة أفكارهم شفهيًا وكتابيًا، ويواجهون صعوبة في بناء فقرة مترابطة خالية من الأخطاء اللغوية، فضلًا عن العجز عن الإفصاح الدقيق عمّا يجول في أذهانهم (إسماعيل، ٢٠١١: ١٤–٧٥). ولم تعد هذه الظاهرة خافية، فقد أكّدتها دراسات متعددة، منها دراسة الفرطوسي (٢٠١٥) التي أشارت إلى انتشار الضعف التعبيري بين نسبة ملحوظة من الطلبة، وعزت ذلك إلى هيمنة الأساليب التقليدية التي تحدّ من مشاركة المتعلم وتفاعله. كما بيّنت دراسة الشيباوي (٢٠١٩) أن عددًا من المدرسين لا يواكبون المستجدات في استراتيجيات التعليم الحديثة، مؤكدةً ضرورة تبنّي أساليب تدريسية معاصرة لمعالجة هذا القصور.

وعليه، تتحدد مشكلة البحث الحالي في استمرار الاعتماد على الطريقة التقليدية في تدريس التعبير، وما ترتّب عليها من ضعف ملحوظ في قدرة طلاب الصف الخامس الأدبي على أداء الكتابة الوظيفية بصورة منظمة ودقيقة.

ومن هنا برزت الحاجة إلى تجربة استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية في تدريس التعبير الوظيفي، بوصفها مدخلًا قد يسهم في تطوير قدرة الطلبة على تنظيم أفكارهم، ومراقبة عمليات تفكيرهم، والتعبير عنها بوضوح واتساق، بما يسهم في الحد من مظاهر الضعف المشار إليها، وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي :ما أثر استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية في التعبير الوظيفي عند طلاب الصف الخامس الادبي؟

ثانيا: أهمية البحث

تُعَدُّ اللغةُ سِمةً جوهريةً تميّز الإنسان عن سائر المخلوقات، إذ تمثِّل الأداة الرئيسة للتفاهم والتواصل بين الأفراد، ومن خلالها يعبِّر الإنسان عمّا يدور في ذهنه من أفكارٍ ومشاعر، مما يسهم في تقليل المسافات بينهم وتعزيز الروابط الاجتماعية (العبيدي، ٢٠١٥: ١٩). وانطلاقًا مما سبق، تُعَدُّ اللغةُ جسرًا للتواصل الإنساني عبر مختلف الثقافات والأعراق، فهي وعاءُ العلم والأدب والمعرفة، والمرآة التي تعكس ثقافة الأمم وتراثها، كما تنقل خبرات الماضي إلى الحاضر وتمهِّد لآفاق المستقبل. لذا أصبحت العناية بها، والمحافظة على سلامتها من مظاهر الضعف، وتمكينها من أداء وظيفتها التعبيرية بوضوحٍ ودقة، هدفًا أساسيًا تسعى إليه المجتمعات الواعية. (سبيتان، ٢٠١٠: ٩٥)، لذلك مثلت اللغة ركيزةً أساسية في تكوين هوية الإنسان وبناء

شخصيته؛ إذ إن إهمالها أو التفريط بها يُعدّ تفريطًا بالمخزون المعرفي والثقافي الذي يميز الأمم، وكلما ازداد تمسّك الفرد بلغته ازداد وعيًا وأصالةً ورقيًّا (علي، ٢٠١٨: ٦٠).

وقد حظيت اللغة العربية بمكانة سامية بين لغات العالم لما تتسم به من ثراء معجمي، ودقة في التعبير، ومرونة في التراكيب، فضلًا عن انتشارها الواسع بين ملايين الناطقين بها، وإقبال غير الناطقين بها على تعلمها (لافي، ٢٠١٢: ٩). وهي لغة ذات تاريخ ممتد وتراث حضاري عريق، حافظ أبناؤها عليها واعتزوا بها لما تتصف به من أصالة وجمال وقدرة على التجدد والاستمرار (النجار، ٢٠١٧: ٣).

ويُعدّ التعبير الكتابي نشاطًا إنسانيًا متكامل الأبعاد؛ فهو نشاط نفسي يتطلب دافعية تدفع المتعلم إلى الكتابة، ونشاط عقلي يقوم على تنظيم الخبرات والمعارف في بناء مترابط ذي معنى، كما يتضمن جانبًا فسيولوجيًا يرتبط بمهارة الأداء الكتابي، وجانبًا لغويًا يتمثل في حسن توظيف المفردات والتراكيب توظيفًا سليمًا (خوالدة، ٢٠١٢: ١٤٢). لذلك يحتل التعبير مكانة جوهرية في حياة الفرد والمجتمع بوصفه أداة لنقل الأفكار وتبادل الخبرات بين الأجيال (إسماعيل، ٢٠٢١: ١٤٠).

أما التعبير الوظيفي فيتميز بأهميته العملية المباشرة، إذ يؤدي أغراضًا حياتية متنوعة مثل كتابة الرسائل والتقارير والطلبات والتعليمات وغيرها، وهو وسيلة لتحقيق الفهم والإفهام في مواقف الحياة اليومية، سواء أكان شفهيًا أم كتابيًا، ويُعدّ من أكثر أنماط التعبير ارتباطًا بمستقبل الطلبة وحياتهم المهنية (زايد، ٢٠١١: ١٨٣). إذ يتسم أسلوبه بالوضوح والموضوعية والإيجاز، ويهدف إلى نقل المعلومة بدقة بعيدًا عن الإطناب والتعقيد، مستندًا إلى الحقائق والمعلومات المحددة (الخولي، ٢٠٠٤: ٥٥).

وتندرج استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية ضمن استراتيجيات التعلم النشط التي تُعنى بتنظيم التفكير وضبط عملياته أثناء التعلم؛ إذ تقوم على العمل الثنائي وتبادل الأدوار في التفكير بصوت مسموع، مما يسهم في تنمية مهارات التواصل، واستحضار المعرفة السابقة، وتعزيز التفكير المنظم الواعي (دعج، ٢٠٢٠: ٧١). وقد أكد الباحثون فاعليتها في الكشف عن عمليات التفكير وتقويمها، فضلًا عن إتاحة الفرصة للمتعلمين لممارسة التفكير حول التفكير بصورة تطبيقية أثناء أداء المهام التعليمية (إسماعيل، ٢٠١٦: ١٦٣). كما تساعد على ربط الخبرات السابقة بالمعلومات الجديدة، وتنمية الثقة بالنفس، وتعزيز مهارات التخطيط والمراقبة الذاتية (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ١٥٩).

ومن هذا المنطلق تتجلى أهمية البحث الحالي في معرفة أثر استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية في تدريس التعبير الوظيفي لطلاب الصف الخامس الأدبي، سعيًا إلى الارتقاء بمستوى

أدائهم الكتابي وتنمية قدرتهم على التعبير المنظم والدقيق.للكشف عن مدى اسهامها في الارتقاء بمستوى ادائهم الكتابي وتنمية قدرتهم على التعبير الواضح المنظم.

ثالثا: هدف البحث وفرضية

يهدف البحث الحالي الى تعرف: "اثر استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية في التعبير الوظيفي عند طلاب الصف الخامس الادبي".

ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير الوظيفي باستراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

رابعا: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود الاتية:

اولاً- الحدود البشرية : طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية.

ثانياً- الحدود المكانية : مركز محافظة النجف الأشرف.

ثالثاً- الحدود الزمانية :الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

رابعاً- الحدود المعرفية :استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية ، التعبير الوظيفي، عددٍ من موضوعات التعبير الوظيفي التي تم اعتمادها مادةً للتجربة، والبالغ عددها (٨) موضوعات.

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً: الأثر

عرفه كل من:

- (Hattie) بأنّه: "مقدار التغير الذي يحدث في أداء المتعلمين نتيجة تطبيق متغير تعليمي معين، ويقاس عادة بحجم الأثر الذي يوضح قوة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع " (Hattie, 2015: 22).
- (Creswell) بأنّه: "درجة التغير التي تحدث في المتغير التابع نتيجة تطبيق المعالجة التجريبية، ويكشف عنها من خلال المقارنة بين متوسطات المجموعات التجريبية والضابطة " (Creswell, 2018: 159).
- (العتوم) بأنّه: "مقدار التغير في سلوك المتعلم أو أدائه نتيجة تعرضه لخبرة تعليمية منظمة أو استراتيجية تدريسية محددة" (العتوم، ٢٠١٧: ٩٤).

التعريف الإجرائي للأثر:

هو مقدار الفرق في متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية

المعالجة المعرفية الثنائية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التعبير الوظيفي البعدي.

ثانياً: استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية

عرفها كل من:

- (Shahrill & Kani) بأنّها: "استراتيجية تعليمية قائمة على العمل الثنائي، يفكر فيها أحد المتعلمين بصوت مسموع أثناء حل المهمة التعليمية، بينما يقوم الآخر بمتابعة خطوات التفكير وتوجيه الأسئلة التي تساعد على تنظيم عملية الحل.(Shahrill & Kani, 2015: 214) "
- (Al Sultan & Alasif) بأنّها: "إستراتيجية تعلم تعاوني تعتمد على التفاعل اللفظي بين المتعلمين في أزواج بهدف الكشف عن عمليات التفكير وتنظيمها أثناء أداء المهمة التعليمية " (Al Sultan & Alasif, 2021: 37).
- (دعج) بأنّها: "إستراتيجية تدريسية تقوم على تبادل الأدوار بين طالبين في التفكير بصوت مسموع والمتابعة النقدية، مما يسهم في تنمية التفكير المنظم ومهارات حل المشكلات" (دعج، ٢٠٢٠: ٧١).

التعريف الإجرائي لاستراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية:هي مجموعة من الخطوات التدريسية المنظمة التي تعتمد العمل في أزواج عند تدريس التعبير الوظيفي لطلاب الصف الخامس الأدبي، بحيث يقوم أحد الطالبين بالتفكير بصوت مسموع أثناء كتابة الموضوع، ويتولى الآخر دور المستمع الموجّه الذي يتابع خطوات التفكير ويطرح الأسئلة التوضيحية، وذلك بإشراف المدرس.

ثالثاً: التعبير الوظيفي

عرّفه كل من:

- (Harmer) بأنّه: "نوع من الكتابة يهدف إلى تحقيق غرض عملي في مواقف الحياة المختلفة، ويركز على نقل المعلومات بوضوح ودقة لتحقيق هدف تواصلي محدد (Harmer, 2015: 112) "
- (Richards & Schmidt)بأنّه: "الكتابة التي تستخدم لتحقيق أهداف تواصلية مباشرة في السياقات التعليمية أو المهنية مثل الرسائل والتقارير والمذكرات (Richards & Schmidt, 2016: 213) "
- (خوالدة) بأنّه: "أحد أنماط التعبير الكتابي الذي يؤدي وظيفة عملية في حياة الفرد، ويقوم على الوضوح والدقة وتنظيم الأفكار لخدمة غرض تواصلي محدد" (خوالدة، ٢٠١٩: ١٤١)

التعريف الإجرائي للتعبير الوظيفي:

هو الأداء الكتابي الذي يقدمه طلاب الصف الخامس الأدبي في الموضوعات التعبيرية المحددة

لهم خلال مدة التجربة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التعبير الوظيفي المعد لأغراض البحث.

رابعاً: الصف الخامس الأدبي

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية في النظام التعليمي العراقي، الذي يأتي بعد المرحلة المتوسطة، وتبلغ مدة الدراسة في المرحلة الإعدادية ثلاث سنوات، وتهدف إلى إعداد الطلبة للحياة العملية أو لمواصلة الدراسة الجامعية في التخصصات المختلفة (وزارة التربية العراقية، ٢٠١٩: ١٢)

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: جوانب نظرية

استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية

مفهوم استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية

تقوم استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية على مبدأ اظهار المتعلم لعمليات تفكيره بصورة لفظية اثناء تعامله مع مهمة تعليمية معينة، بحيث يوضح ما يدور في ذهنه من افكار وخطوات اثناء التحليل، وهي بذلك تسهم في تنمية وعي المتعلم بعملياته العقلية وتمكنه من مراقبة ادائه وتقويمه بصورة مستمرة. كما تساعد هذه الاستراتيجية الطلبة على تنظيم افكارهم واعادة ترتيبها اثناء انشغالهم بمهمة محددة، فضلا عن تمكينهم من استثمار قدراتهم ومهاراتهم بطريقة اكثر فاعلية ووعيا (خضيرات والمصاورة، ٢٠١٩: ١٤٦).

وتعد هذه الاستراتيجية اجراء تدريسيا منظما ينفذ داخل الصف الدراسي من خلال العمل الثنائي، اذ يتبادل الطلبة الادوار بين المفكر بصوت مسموع والمستمع المتابع، مما يتيح فرصة التفاعل الايجابي والكشف عن الافكار الحقيقية التي تدور في اذهانهما. ويسهم ذلك في توليد معان وافكار جديدة ناتجة عن المناقشة والتحليل المشترك، ويعزز المشاركة الفاعلة في الموقف التعليمي (رمضان، ٢٠١٧: ٩).

كما ترتبط استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية بتنمية مهارات حل المشكلات، وبدراسة اثر صعوبة المهام في مستوى الاداء، فضلا عن الكشف عن العوامل المؤثرة في عملية الحل. وقد نظر اليها بعض الباحثين بوصفها استراتيجية ذات بعد ما وراء معرفي، لانها تسعى الى زيادة وعي المتعلم بعملياته الذهنية، وتمكينه من التفكير في تفكيره اثناء اداء المهمة التعليمية (خضيرات، ٢٠١٩: ١٦٢-١٦٣).

مميزات استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية

تتميز استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية بجملة من الخصائص التي تجعلها مختلفة عن كثير من الاستراتيجيات الاخرى، ومن ابرز هذه المميزات ما يأتي:

- تعتمد على العمل في ازواج يتبادل فيها الطلبة الادوار بصورة منتظمة بين المتحدث والمستمع، مما يضمن مشاركة جميع الطلبة ويحد من سلبية بعضهم او انسحابهم من التفاعل الصفي.
- تؤكد اهمية دور المستمع، اذ يقتصر دوره على طرح الاسئلة التوضيحية ومتابعة خطوات التفكير، بهدف مساعدة زميله على الوصول الى الحل، دون ان يقدم له الحل جاهزا.
- يسهم التقارب العمري والعقلي بين الاقران في تسهيل عملية الفهم المتبادل، مما يعزز التفاعل الايجابي ويجعل التواصل اكثر فاعلية.
- تشجع على التعبير اللفظي عن الافكار وخطوات الحل وبيان اسبابها، الامر الذي ينمي الثروة اللغوية عند الطلبة ويزيد من دقتهم في عرض افكارهم بصورة واضحة ومنظمة.
- تسهم في تعزيز ثقة الطلبة بانفسهم، كما تكشف لهم الكيفية التي يتعامل بها الماهرون في حل المشكلات مع اخطائهم ويتجاوزون جوانب الضعف لديهم (عبد المجيد، ٢٠١٧: ٩)

خطوات استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية

تُنفَّذ استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية وفق إجراءات منظمة تهدف إلى إظهار عمليات التفكير بصورة لفظية وتعزيز التفاعل الثنائي بين المتعلمين، ويمكن عرض خطواتها على النحو الآتي:

١. إعداد المهمة التعليمية:يقوم المدرس بإعداد أوراق عمل أو مهام تعليمية تتضمن مشكلة أو نشاطًا يتطلب تحليلاً أو حلاً من قبل الطلبة.

٢. تشكيل الأزواج وتحديد الأدوار:يُقسَّم الطلبة إلى أزواج، مع توضيح دور كل طالب؛ إذ يتولى أحدهما دور المتحدث المفكِّر بصوت مسموع، ويتولى الآخر دور المستمع المتابع.

٣. الشروع في المعالجة:يبدأ الطالب المتحدث بمحاولة حل المهمة، مع الإفصاح اللفظي عن خطوات تفكيره وتسلسل معالجته.

٤. دور المستمع:يلتزم الطالب المستمع بمتابعة ما يقوله زميله بدقة، ويطرح أسئلة استفسارية أو توجيهية عند الحاجة، دون تقديم حلول مباشرة، بهدف دعم التفكير وتنظيمه.

٥. تبادل الأدوار:بعد الانتهاء من المهمة الأولى، يتبادل الطالبان الأدوار في المهمة التالية، لضمان تدريب كل منهما على مهارتي التفكير اللفظي والاستماع الناقد.

٦. التدخل الإرشادي للمدرس:يتدخل المدرس عند الضرورة بتقديم تلميحات عامة أو توجيهات تساعد على استمرار التفكير، دون الإخلال باستقلالية المتعلمين.

٧. التدرج في التطبيق:يمكن البدء بتطبيق الاستراتيجية ضمن مجاميع صغيرة (رباعية) في المراحل الأولى من التدريب، ثم الانتقال إلى العمل الثنائي بعد اكتساب الطلبة المهارة.

٨. مراعاة الفروق الفردية:يُراعى عند تشكيل الأزواج توزيع الطلبة ذوي المستوى التحصيلي المنخفض مع طلبة أكثر تمكنًا أو مشاركة، لتحقيق الدعم المتبادل وتحسين مستوى الأداء (Zuhri & Arman, 2015: 120).

المحور الثاني : دراسات سابقة

اولاً: دراسات عربية

١- دراسة قربوع ونواني (٢٠١٩)

هدفت الدراسة الى الكشف عن "فاعلية استراتيجية المعالجة المعرفية للتذكر في تحسين مهارة فهم المقروء لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي الذين يعانون من صعوبات في الفهم القرائي"، من خلال تصميم برنامج تدريبي قائم على مقاربة معالجة المعلومات. اعتمد الباحثان المنهج التجريبي بتصميم قبلي–بعدي على عينة مكونة من (٣٠) تلميذا وتلميذة يتمتعون بمستوى ذكاء عادي.

استخدمت الدراسة اختبارا لصعوبات الفهم القرائي من اعداد الباحثة، واختبار لجودنوف هارس لقياس الذكاء، فضلا عن برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التذكر (التسميع وادراك التفاصيل). وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين ومعامل بيرسون، مع التحقق من الصدق والثبات.

اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية استراتيجيات المعالجة المعرفية في تحسين الفهم القرائي وتنمية عمليات التذكر لدى التلاميذ.

ثانياً : دراسات اجنبية

٢- دراسة:Abdul Kani & Shahrill (2015)

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية (TAPPS) في تحسين اداء الطلاب في حل المشكلات الرياضية وتنمية سلوك التفكير لديهم اثناء التعلم. اعتمد الباحثان المنهج التجريبي بتصميم قبلي–بعدي على عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

استخدمت الدراسة اختبارا تحصيليا في الرياضيات، واستبيانا لقياس سلوك حل المشكلات، فضلا عن ملاحظات صفية اثناء التطبيق، وتم تحليل البيانات باستخدام المقارنات الاحصائية بين نتائج ما قبل وما بعد التطبيق.

اظهرت النتائج تحسنا ملحوظا في سلوك الطلبة في فهم المشكلة وتنظيم خطوات الحل لدى المجموعة التي درست وفق استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية، مما يؤكد دورها في تنمية مهارات التفكير المنظم اثناء اداء المهام التعليمية.

٣-دراسة:Al Sultan & Alasif (2021)

هدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية(Thinking Aloud Pair Problem Solving – TAPPS) في تنمية المفاهيم العلمية وعادات العقل لدى طلاب المرحلة المتوسطة. اعتمد الباحثان المنهج شبه التجريبي بتصميم قبلي–بعدي على عينة مكونة من (٦٤) طالبا تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة.

استخدمت الدراسة اختبارا لقياس المفاهيم العلمية، واستبيانا لقياس عادات العقل، وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ومعاملات الارتباط للتحقق من الصدق والثبات.

اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية، مما يدل على فاعليتها في تنمية العمليات المعرفية وتنظيم التفكير لدى الطلبة.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

١- الإفادة منها في تحديد مشكلة البحث وصياغتها صياغة علمية دقيقة.

٢- تعزيز الإطار النظري للبحث من خلال الاطلاع على الأسس النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة.

٣- الاستفادة من مناهج الدراسات السابقة وتصاميمها التجريبية في اختيار المنهج المناسب وإجراءات البحث.

٤- الإفادة من المصادر والمراجع التي اعتمدتها الدراسات السابقة في توسيع القاعدة النظرية للبحث.

٥- الاستفادة من الأدوات والوسائل الإحصائية وأساليب عرض النتائج وتفسيرها في الدراسات المشابهة.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي بوصفه الانسب لتحقيق هدف الدراسة، لانه يتيح الكشف عن العلاقة السببية بين المتغير المستقل والمتغير التابع من خلال ضبط المتغيرات الدخيلة والتحكم في ظروف التطبيق. وقد تم اختيار هذا المنهج للتحقق من اثر استراتيجية المعالجة المعرفية

الثنائية في التعبير الوظيفي عند طلاب الصف الخامس الادبي، عبر المقارنة بين اداء مجموعتين، احداهما تدرس وفق الاستراتيجية والاخرى بالطريقة الاعتيادية، وقياس مقدار التغير في مستوى الاداء بعد تطبيق المعالجة التجريبية.

ثانيا: التصميم التجريبي

اعتمد الباحثُ التصميمَ التجريبيَّ ذا الضبطِ الجزئي، لملاءمته طبيعة البحث وظروف التطبيق الميداني، اذ تم اختيار مجموعتين من طلاب الصف الخامس الادبي، مثلت احداهما المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية، في حين مثلت الاخرى المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

وقد خضعت المجموعتان لاختبار بعدي واحد بعد انتهاء مدة التجربة، وذلك لقياس مستوى التعبير الوظيفي لدى طلاب كل من المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. وبذلك أمكن المقارنة بين متوسط درجات المجموعتين في ضوء المتغير المستقل، للكشف عن أثر المعالجة التجريبية، كما هو موضح في الشكل (١).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية	التعبير الوظيفي	الاختبار التحصيلي النهائي
الضابطة	ـــــ		

شكل (١)التصميم التجريبي

ثالثا: مجتمع البحث وعينته

١- مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين التابعة لمركز محافظة النجف للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤. ولغرض تنفيذ الدراسة بصورة رسمية، راجع الباحث المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف، وحصل على كتاب تسهيل مهمة يجيز له اجراء البحث في المدارس التابعة لها. كما تم التنسيق مع قسم التخطيط التربوي – شعبة الاحصاء للحصول على البيانات الخاصة بعدد المدارس وعدد طلاب الصف الخامس الادبي، تمهيدا لاختيار العينة بطريقة علمية مناسبة.

٢-**عينة البحث:**تم اختيار عينة البحث بطريقة السحب العشوائي البسيط، إذ أُعدّت قائمة بأسماء المدارس الداخلة ضمن مجتمع البحث للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، ثم سُحبت مدرستان بالقرعة، فكانت إعدادية الغري للبنين وإعدادية النجف ميداناً لتطبيق التجربة.

وبعد التنسيق الرسمي مع إدارتي المدرستين في شهر تشرين الأول ٢٠٢٣، حُددت شعبة الصف الخامس الأدبي في إعدادية الغري للبنين لتمثل المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية، في حين مثّلت شعبة الصف الخامس الأدبي في إعدادية النجف المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

بلغ العدد الكلي للطلاب قبل الاستبعاد (٦٣) طالباً، بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية و(٣٣) طالباً في المجموعة الضابطة. وبعد غياب ثلاثة طلاب من المجموعة الضابطة عن أداء الاختبار البعدي، استُبعدت درجاتهم من التحليل الإحصائي فقط، فأصبح العدد النهائي المعتمد في التحليل (٦٠) طالباً، بواقع (٣٠) طالباً في كل مجموعة، مع بقاء الطلبة ضمن شعبهم الدراسية حفاظاً على انتظام العملية التعليمية.

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث قبل البدء بتطبيق المعالجة التجريبية على التأكد من تكافؤ المجموعتين في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج الدراسة، وذلك لضمان ان الفروق المحتملة تعزى الى المتغير المستقل لا الى عوامل اخرى.

وقد تم التحقق من التكافؤ في المتغيرات الاتية:

١-العمر الزمني محسوبا بالشهور.

٢-درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .

٣-التحصيل الدراسي للاباء.

٤- التحصيل الدراسي للامهات.

٥-مستوى الذكاء وفقا لاختبار رافن للمصفوفات المتتابعة.

اعتمد الباحث في الحصول على البيانات على السجلات المدرسية الرسمية، كما طبق اختبار رافن على طلاب المجموعتين. وبعد معالجة البيانات احصائيا، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في المتغيرات المذكورة، مما يشير الى تحقق التكافؤ بينهما قبل تنفيذ

١-العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور

أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور، إذ استُعمل الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي أعمار طلاب المجموعتين، فكانت النتائج كما هو موضح في جدول (١)

جدول (١) نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٢٠٤,٤٧	٥,١٢	١,٠٨	٢,٠٠	٥٨	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٠	٢٠٣,٠٨	٤,٧٣				

يتضح من جدول (١) أن المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٢٠٤,٤٧) شهراً بانحراف معياري قدره (٥,١٢)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة الضابطة (٢٠٣,٠٨) شهراً بانحراف معياري قدره (٤,٧٣). وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي أعمار طلاب المجموعتين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,٠٨) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغير العمر الزمني، وبذلك تعد مجموعتا البحث متكافئتين إحصائياً في هذا المتغير.

٢-الدرجات النهائية في مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠٢٢-٢٠٢٣

تحقق الباحث من تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى التحصيل السابق في مادة اللغة العربية، وذلك من خلال مقارنة الدرجات النهائية لطلاب المجموعتين في الصف الرابع الإعدادي للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وقد استُعمل الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين، وكانت النتائج كما موضح في جدول (٢).

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لتكافؤ مجموعتي البحث في درجات العام الدراسي السابق

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٦٨,١٦	١٧,٠٧	٠,١١	٢,٠٠	٥٨	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٠	٦٧,٦٩	١٥,٧٧				

يتضح من جدول (٢) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٦٨,١٦) بانحراف معياري بلغ (١٧,٠٧)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٦٧,٦٩) درجة بانحراف معياري (١٥,٧٧). وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٠,١١) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين، وبذلك تُعد مجموعتا البحث متكافئتين في هذا المتغير.

٣-التحصيل الدراسي للاباء:

تحقق الباحث من تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للآباء، بوصفه أحد المتغيرات الاجتماعية التي قد يكون لها أثر في مستوى أداء الطلبة. ولغرض الكشف عن دلالة الفروق بين تكرارات هذا المتغير في المجموعتين، استعمل الباحث اختبار مربع كاي ($كا^2$)، وكانت النتائج كما موضحة في جدول (٣).

جدول (٣)تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمتا (كا²) المحسوبة والجدولية

المجموعة	العدد	ابتدائية فما دون*	متوسطة	إعدادية	معهد او جامعة فأكثر**	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٨	٧	٦	٩	٣	١,٩٢	٧,٨١	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٠	٧	٦	٨	٩				

يتضح من جدول (٣) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء، إذ بلغت قيمة مربع كاي (كا²) المحسوبة (١,٩٢) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٧,٨١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا المتغير، وبذلك يمكن القول إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا في متغير التحصيل الدراسي للآباء قبل تنفيذ المعالجة التجريبية.

٤-التحصيل الدراسي للامهات:

سعى الباحث إلى التحقق من تكافؤ المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي للأمهات، لما لهذا المتغير من أثر محتمل في البيئة التعليمية للطالب. ولغرض تحديد دلالة الفروق بين تكرارات هذا المتغير في كل من المجموعة التجريبية والضابطة، استُعمل اختبار مربع كاي (كا²)، وكانت النتائج كما موضحة في جدول (٤).

جدول (٤)تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لامهات طلاب مجموعتي البحث وقيمتا (كا²) المحسوبة والجدولية

المجموعة	العدد	ابتدائية فما دون*	متوسطة	إعدادية	معهد او جامعة فأكثر**	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٠	٩	٥	٦	٣	١,٦٨	٧,٨١	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٠	٨	١٠	٧	٥				

يتضح من جدول (٨) أن قيمة مربع كاي (كا²) المحسوبة بلغت (١,٦٨) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٧,٨١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣) ، مما يدل على عدم

*دمج الباحث فئتي (يقرأ ويكتب) و(ابتدائية) ضمن فئة واحدة هي (ابتدائية فما دون)، وذلك لأن التكرار المتوقع في بعض الخلايا كان أقل من (٥)، مما يقتضي دمجها لضمان صحة تطبيق اختبار مربع كاي.

** دمج الباحث فئتي (معهد) و(جامعة فأكثر) ضمن فئة واحدة هي (معهد وجامعة فأكثر)، وذلك لأن التكرار المتوقع في بعض الخلايا كان أقل من (٥)، ضمانًا لصحة تطبيق اختبار مربع كاي.

*دمج الباحث فئتي (يقرأ ويكتب) و(ابتدائية) ضمن فئة واحدة هي (ابتدائية فما دون)، وذلك لأن التكرار المتوقع في بعض الخلايا كان أقل من (٥)، مما يقتضي دمجها لضمان صحة تطبيق اختبار مربع كاي.

** دمج الباحث فئتي (معهد) و(جامعة فأكثر) ضمن فئة واحدة هي (معهد وجامعة فأكثر)، وذلك لأن التكرار المتوقع في بعض الخلايا كان أقل من (٥)، ضمانًا لصحة تطبيق اختبار مربع كاي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في توزيع التحصيل الدراسي للأمهات. وبذلك يمكن عد المجموعتين متكافئتين إحصائيًا في هذا المتغير قبل البدء بتنفيذ التجربة.

٥-اختبار الذكاء (رافن)

للتحقق من تماثل مجموعتي البحث في مستوى الذكاء، طبق الباحث اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم عولجت النتائج إحصائيًا باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما موضحة في جدول (٥).

جدول (٥)نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء (رافن)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	١٩,١٢	٣,٦٨	٠,٩٤	٢,٠٠	٥٨	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٠	١٨,٢٧	٣,٩٥				

يتضح من جدول (٥) أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ(١٩,١٢) درجة بانحراف معياري قدره(٣,٦٨)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة(١٨,٢٧) درجة بانحراف معياري قدره (٣,٩٥) وعند حساب القيمة التائية تبين أنها بلغت(٠,٩٤) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢,٠٠) عند درجة حرية(٥٨) ومستوى دلالة(٠,٠٥) ، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في مستوى الذكاء. س

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة

حرص الباحث على تقليل اثر العوامل غير التجريبية التي قد تؤثر في نتائج الدراسة، وفيما يأتي بيان هذه المتغيرات والاجراءات المتخذة لضبطها:

١-الاحداث المصاحبة للتجربة:لم تشهد مدة تنفيذ التجربة اي ظروف استثنائية من شأنها التأثير في سيرها، باستثناء توقف الدوام ليوم واحد بسبب ظروف جوية شملت جميع طلاب المدرسة، وقد عوض هذا اليوم بيوم دراسي اخر بالتنسيق مع ادارة المدرسة، بما يضمن استكمال الخطة المقررة دون اخلال.

٢-الاندثار التجريبي:لم تسجل حالات انسحاب او انتقال بين افراد المجموعتين طوال مدة التطبيق، باستثناء بعض حالات الغياب الفردية الاعتيادية، والتي كانت متقاربة بين المجموعتين ولم تؤثر في توازنها العددي.

٣-النضج:تم الحد من اثر عامل النضج من خلال تقارب اعمار افراد العينة، فضلا عن اجراء التكافؤ الاحصائي بين المجموعتين، كما ان مدة التجربة لم تكن طويلة بالقدر الذي يسمح بحدوث تغيرات نمائية ملحوظة قد تؤثر في النتائج.

٤-اداة القياس:ضبط الباحث هذا المتغير من خلال استخدام اداة موحدة لقياس مستوى التعبير الوظيفي لدى طلاب المجموعتين، اذ كلفهم بكتابة موضوع محدد اعد مسبقا لهذا الغرض. وقد عرضت الاداة ومعيار التصحيح على مجموعة من المحكمين المختصين للتحقق من ملاءمتها، واعتمد معيار تصحيح موحد طبق على اجابات طلاب المجموعتين لضمان العدالة والموضوعية في التقويم.

٥-الفروق في اختيار افراد العينة: سعى الباحث الى تقليل اثر هذا المتغير من خلال اعتماد الاختيار العشوائي للمدارس، واجراء التكافؤ الاحصائي في عدد من المتغيرات ذات الصلة، فضلا عن تقارب الظروف الاجتماعية والبيئية لافراد العينة لانتمائهم الى بيئة تعليمية واجتماعية متشابهة.

أثر الاجراءات التجريبية:

سعى الباحث الى تقليل تأثير العوامل المرتبطة بتنفيذ التجربة، وذلك من خلال الاجراءات الاتية:

أ- سرية التجربة: تم الاتفاق مع ادارة المدرسة ومدرس المادة على عدم اطلاع الطلاب على طبيعة البحث واهدافه، تجنبا لحدوث اي تغير مقصود في سلوكهم قد يؤثر في النتائج.

ب- مدرس المادة: تولى الباحث بنفسه تدريس المجموعتين طوال مدة التجربة، بهدف تقليل اثر اختلاف اساليب التدريس وضمان قدر اكبر من الدقة والموضوعية.

ت- توزيع الحصص: تم تنظيم الحصص بصورة متكافئة بين المجموعتين، اذ خصص درس واحد اسبوعيا لكل مجموعة في اليوم نفسه، وبالتنسيق مع ادارة المدرسة، لضمان تماثل الظروف الزمنية.

ث- مدة التجربة: استمرت التجربة مدة (٨) اسابيع لكلا المجموعتين بصورة متساوية.

ج- بيئة الصف: طبقت التجربة في صفين متقاربين من حيث المساحة والتجهيزات والانارة والتهوية وعدد المقاعد، بما يحد من تأثير البيئة الصفية في النتائج.

سادساً: المادة الدراسية

قام الباحث بإعداد استبانة تضمنت (١٦) موضوعاً مقترحاً في مجال التعبير الوظيفي، وعرضها على عدد من المحكمين المختصين لاستطلاع آرائهم بشأن مدى ملاءمتها لمستوى طلاب الصف الخامس الادبي. وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم، تم اختيار (٨) موضوعات لتكون مادة دراسية موحدة تطبق على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

وقد تضمنت الموضوعات المختارة ما يأتي:

١-الهوية الوطنية: اكتب ملخصا يوضح اهمية الهوية الوطنية ودورها في ترسيخ الانتماء والمحافظة على القيم الاصيلة.

٢-الام:اكتب موضوعا باسلوب مؤثر تعبر فيه عن مكانة الام في حياة الابناء واثرها في بناء الاسرة.

٣-المسؤولية الفردية:اكتب ملخصا يبين معنى المسؤولية واثرها في سلوك الفرد داخل المجتمع.

٤-التعليم اساس التقدم:اكتب مقالا توضح فيه دور التعليم في نهضة الامم وتطور المجتمعات.

٥-التعاون:اكتب رسالة توجهها الى زميلك تبين فيها اهمية التعاون والعمل بروح الفريق.

٦-التسامح:اكتب تقريرا يبرز قيمة التسامح واثره في تعزيز التماسك الاجتماعي.

٧-تنظيم الوقت:اكتب ملخصا يوضح اهمية التخطيط للوقت وكيفية استثماره بصورة فعالة.

٨-حب العمل والابداع فيه:اكتب رسالة تحث فيها صديقا لك على الاجتهاد في العمل والسعي نحو التميز.

وقد روعي في اختيار هذه الموضوعات تنوع الانماط الكتابية بين الملخص والمقال والرسالة والتقرير، بما ينسجم مع طبيعة التعبير الوظيفي ويخدم اهداف البحث.

سابعاً: اعداد الخطط التدريسية

نظرا لاهمية التخطيط المسبق في ضمان فاعلية العملية التعليمية، قام الباحث بإعداد مجموعة من الخطط التدريسية الخاصة بموضوعات التجربة، والمقرر تدريسها خلال مدة التطبيق لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

فقد اعد الباحث خططا تدريسية خاصة بالمجموعة التجريبية وفق استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية، في حين اعد خططا اخرى للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية المعتمدة في التدريس.

وعرض الباحث نموذجين من هذه الخطط على عدد من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، للاطلاع على آرائهم وملاحظاتهم بشأن مدى ملاءمتها لمستوى طلاب الصف الخامس الادبي وسلامة صياغتها. وفي ضوء الملاحظات المقدمة، اجريت بعض التعديلات اللازمة لتحسين الخطط وجعلها اكثر ملاءمة للمرحلة الدراسية، ثم استكمل الباحث إعداد بقية الخطط على وفق النموذجين المعتمدين.

ثامنا: تطبيق التجربة

بعد استكمال المتطلبات الرسمية، عقد الباحث لقاءً تمهيدياً مع طلاب المجموعتين قبل البدء بالتدريس الفعلي، وبحضور مديري المدرستين، وذلك يوم:

الأربعاء الموافق ٢٠٢٣/١٠/٢٥ في إعدادية الغري للبنين (المجموعة التجريبية).

الخميس الموافق ٢٠٢٣/١٠/٢٦ في إعدادية النجف (المجموعة الضابطة).

وتم خلال اللقاء توضيح آلية التدريس، وخطوات تنفيذ الاستراتيجية في المجموعة التجريبية، وآلية التقويم ومعايير تصحيح الدفاتر.

بدأ التدريس الفعلي على النحو الآتي:

المجموعة التجريبية: يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٣/١١/١.

المجموعة الضابطة: يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/١١/٢.

واستمرت التجربة مدة ثمانية أسابيع متتالية، وانتهت:

في إعدادية الغري للبنين يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٣/١٢/٢٧.

في إعدادية النجف يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/١٢/٢٨.

تاسعاً: اداة البحث

استلزم تنفيذ البحث اعداد اداة لقياس مستوى التعبير الوظيفي لدى طلاب المجموعتين، لذلك اعد الباحث استبانة تضمنت عددا من الموضوعات التعبيرية المقترحة، لاختيار موضوع واحد يعتمد اختبارا نهائيا يطبق على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

وقد عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، لاختيار الموضوع الانسب من حيث ملاءمته لمستوى الطلبة وتحقيقه لاهداف البحث.

وفي ضوء اراء المحكمين، تم اعتماد الموضوع الاتي بوصفه اداة القياس النهائية:

اتقان العمل:

قيل: "العمل المجدي يكسب صاحبه رداء الكرامة."

اكتب رسالة الى صديقك تحثه من خلالها على اتقان العمل.

وقد كلف طلاب المجموعتين بكتابة الموضوع نفسه، واعتمد معيار تصحيح موحد لتقويم الاداء وضمان موضوعية النتائج.

عاشراً: معيار التصحيح

استنادًا إلى الأدبيات التربوية المتعلقة بالأداء التعبيري، ولاسيما ما يتصل بالتعبير الوظيفي ومهاراته الأساسية، فضلًا عن المعايير المعتمدة في تقويم الكتابة بصورة عامة، رأى الباحث ضرورة بناء معيار تصحيح خاص يتلاءم مع طبيعة المتغير التابع في البحث، ولتحقيق ذلك، تم الرجوع إلى عدد من المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية لاستطلاع آرائهم بشأن أهم المحكات الواجب توافرها في تقويم التعبير الوظيفي. وفي ضوء تلك الآراء، أعدّ الباحث استبانة أولية تضمنت (٢٠) فقرة تمثل مؤشرات تقويمية متنوعة تغطي الجوانب الفكرية واللغوية والتنظيمية، كما هو موضح في الملحق (١).

ثم عُرضت الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في المجال ذاته ، لغرض تقويمها من حيث الشمول والوضوح وملاءمتها لمستوى الطلبة. وبناءً على ملاحظاتهم، أُجريت تعديلات شملت الدمج بين بعض الفقرات، وحذف غير الملائم منها، وإعادة صياغة أخرى، حتى

استقر المعيار في صورته النهائية على (١٠) فقرات تمثل المحكات الأساسية لتقويم التعبير الوظيفي، كما ورد في ملحق (٢).

وقد اعتُمد هذا المعيار في تصحيح إجابات طلبة مجموعتي البحث، ضمانًا للموضوعية والاتساق في تقدير الدرجات.

الحادي عشر : تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية :

للتحقق من صلاحية أداة البحث وملاءمتها، طُبّق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٤) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية شط العرب للبنين، وذلك يوم:

الأربعاء الموافق ٢٠٢٣/١١/٢٩ في الساعة الثامنة صباحاً.

وقد تم التحقق من النقاط التالية :

أولًا: زمن الاختبار

عند تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، سجّل الباحث الزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة، ثم حُسب متوسط الزمن اللازم للاختبار من خلال قسمة مجموع الأزمنة التي استغرقها الطلبة على عددهم، وفق المعادلة الآتية:

زمن الاختبار= زمن أول طالب+ زمن ثاني طالب+ ... زمن آخر طالب

٢٤

وقد تبين أن متوسط الزمن الذي استغرقه الطلب للإجابة بلغ (٤٠) دقيقة، وعليه تم اعتماد هذا الزمن في التطبيق النهائي على مجموعتي البحث.

ثانيًا: ثبات التصحيح

للتأكد من موضوعية التصحيح وثباته، اختار الباحث (٢٠) ورقة إجابة عشوائيًا من أوراق العينة الاستطلاعية، واستنسخها لغرض احتساب معاملات الثبات، وذلك على النحو الآتي:

أ- الثبات عبر الزمن (الاتفاق الذاتي):أعاد الباحث تصحيح الأوراق نفسها بعد مرور أسبوعين من التصحيح الأول، ثم استُخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات، فبلغ (٠,٩٠)، وهو معامل يدل على درجة عالية من الاتساق في التصحيح.

ب- الثبات بين المصححين:استعان الباحث بمصحح آخر درّبه على آلية التصحيح وفق المعيار المعتمد، ثم استُخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات بين تقديرات الباحث والمصحح الآخر، فبلغ (٠,٩٤)، مما يشير إلى ارتفاع مستوى الموضوعية في عملية التصحيح.

وفي ضوء ما تقدم، تأكد الباحث من وضوح تعليمات الأداة وملاءمتها لمستوى الطلبة وثبات تصحيحها، وأصبحت جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية بزمن قدره (٤٠) دقيقة.

الثاني عشر: تطبيق الاختبار

طُبّق الاختبار بعد انتهاء مدة التجربة مباشرة على النحو الآتي:

على طلاب المجموعة التجريبية في إعدادية الغري للبنين يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٤/١/٣ .
وعلى طلاب المجموعة الضابطة في إعدادية النجف في اليوم ذاته.
وقد جرى تهيئة القاعات الامتحانية بالتنسيق مع إدارات المدرستين، بما يضمن تماثل الظروف البيئية أثناء أداء الاختبار، وبذلك استُكملت إجراءات التجربة وفق الخطة الزمنية المحددة للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

الثالث عشر: الوسائل الاحصائية

اعتمد الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات وتحليلها، واستعمل عددا من الوسائل الاحصائية الملائمة لطبيعة البحث، وهي:

١-الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢-اختبار مربع كاي (كا²)، للتحقق من دلالة الفروق في المتغيرات ذات التوزيع التكراري مثل التحصيل الدراسي للوالدين.

٣-معامل ارتباط بيرسون، لقياس درجة العلاقة بين بعض المتغيرات، وكذلك للتحقق من صدق الاداة وثباتها عند الحاجة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتيجة

انطلقت الدراسة من الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير وفق استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

١-بعد ان انهى الطلاب كتابة الموضوع التعبيري، قام الباحث بجمع الدفاتر وتصحيحها وفقا لمعيار التصحيح الذي اعد مسبقا لاغراض البحث، ثم نظمت الدرجات ترتيبا تنازليا تمهيدا لمعالجتها احصائيا.

٢- وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين، استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨). وقد اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية، كما هو موضح في جدول (٦)، مما يشير الى اثر استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية في التعبير الوظيفي لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

جدول (٦)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودلالة الفروق لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار النهائي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
ألتجريبية	٣٠	٨٢,٤٧	٦,٨٥	٣,٢١	٢,٠٠	٥٨	دالة احصائيا
ألضابِطة	٣٠	٧٥,٦٢	٧,٩٤				

يتضح من نتائج الجدول (٦) ان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٨٢,٤٧) بانحراف معياري مقداره (٦,٨٥)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٧٥,٦٢) بانحراف معياري قدره (٧,٩٤).

وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٢١)، وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، مما يشير الى وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين.

وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير وفق استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية. وبناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

ثانيا: تفسير النتيجة

في ضوء النتائج التي اسفرت عنها المعالجة الاحصائية، يعزو الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الى جملة من العوامل المرتبطة بطبيعة استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية، ومن أهمها ما يأتي:

١-تعد الاستراتيجية من الاساليب التدريسية الحديثة التي تنسجم مع متطلبات تعليم التعبير، لما توفره من تنظيم لعمليات التفكير اثناء الاداء الكتابي.

٢-اسهمت الاستراتيجية في ايجاد بيئة صفية تفاعلية قائمة على الحوار والتعاون، مما عزز مشاركة الطلاب، وجعل دور المدرس موجها ومرشدا بدلا من كونه ناقلا للمعلومة.

٣-وضعت الاستراتيجية الطلاب في موقف تعليمي نشط، يقوم على التفكير بصوت مسموع وتبادل الاراء، الامر الذي انعكس ايجابا على جودة الافكار وتنظيمها في الكتابة.

٤-اتاحت الاستراتيجية للطلاب ممارسة خطوات واضحة ومخطط لها مسبقا في بناء الموضوع التعبيري، مما اسهم في تحسين الاداء في التعبير الوظيفي.

٥-ساعدت الاستراتيجية على تنمية معارف الطلاب المتعلقة بالموضوعات المطروحة، من خلال النقاش والتحليل وتبادل الافكار.

٦-اسهمت الاستراتيجية في رفع دافعية الطلاب نحو التعلم، لما تضمنته من عناصر تشويق وتفاعل، وهو ما ينعكس عادة في تحسن مستوى التحصيل.

٧-مكنت الاستراتيجية الطلاب على اختلاف مستوياتهم من المشاركة، واتاحت فرصا متكافئة للتعبير عن الافكار والاستفادة من التغذية الراجعة.

٨-دربت الاستراتيجية الطلاب على توظيف عدد من العمليات العقلية، مثل التحليل والتنظيم والتقويم، اثناء تعاملهم مع الموضوعات التعبيرية، مما عزز قدرتهم على انتاج نص وظيفي اكثر تماسكا ودقة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضا لأهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها في ضوء نتائج البحث، فضلاً عن التوصيات والمقترحات ذات الصلة.

اولاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة، يمكن استخلاص ما يأتي:

١-أثبتت استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية فاعلية واضحة في تنمية التعبير الوظيفي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس.

٢-أسهمت الاستراتيجية في تنظيم أفكار الطلبة ومساعدتهم على صياغتها بصورة أكثر وضوحًا وترابطًا أثناء الكتابة الوظيفية.

٣-أدت الاستراتيجية إلى زيادة تفاعل الطلبة ومشاركتهم في الموقف التعليمي من خلال الحوار وتبادل الأفكار أثناء تنفيذ الأنشطة الصفية.

٤-ساعدت استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية الطلبة على ممارسة التفكير المنظم أثناء أداء المهام الكتابية، مما انعكس إيجابًا على مستوى أدائهم في التعبير الوظيفي.

٥-أظهرت نتائج البحث أن اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة قائمة على التفاعل والتعاون يسهم في تحسين مستوى الأداء الكتابي لدى الطلبة وتنمية مهارات التعبير الوظيفي لديهم.

ثانيا: التوصيات

في ضوء ما توصل اليه البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

١-الابتعاد عن القوالب الجاهزة والتلقين المباشر في تدريس التعبير، لما لذلك من اثر سلبي في تنمية التفكير والابداع لدى الطلبة.

٢-اعتماد استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية في تدريس التعبير الوظيفي لما لها من اثر ايجابي في تحسين الاداء الكتابي.

٣-توجيه مدرسي اللغة العربية الى الاهتمام بالتعبير الوظيفي وتنمية مهاراته في مختلف المراحل الدراسية.

٤-تنظيم دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية لتعريفهم بآليات تطبيق الاستراتيجية وكيفية توظيفها داخل الصف.

٥-اعتماد معايير تصحيح واضحة ومحددة عند تقويم موضوعات التعبير، والابتعاد عن العشوائية في تقدير الدرجات.

ثالثا: المقترحات

استكمالاً لما عرضه البحث، يقترح الباحث اجراء دراسات مستقبلية في الموضوعات الاتية:

١- أثر استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية في تنمية التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٢- أثر استراتيجية المعالجة المعرفية في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

٣- أثر استراتيجية المعالجة المعرفية في تحصيل مادة الادب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

٤- أثر استراتيجية المعالجة المعرفية في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٥-أثر استراتيجية المعالجة المعرفية في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

المصادر العربية

١. إسماعيل، بليغ حمدي (٢٠١١).استراتيجيات تدريس اللغة العربية: أطر نظرية وتطبيقات عملية، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢. إسماعيل، بليغ حمدي (٢٠١٦).استراتيجيات ما وراء المعرفة: تنمية المهارات اللغوية، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣. إسماعيل، بليغ حمدي (٢٠٢١).البحث العلمي العربي: هوامش وملاحظات، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، مصر.

٤. الخولي، أحمد (٢٠٠٤).التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٥. خضيرات، محمد عبد الله (٢٠١٩).استراتيجيات التفكير العميق، دار الكتاب الثقافي، عمان، الأردن.

٦.خضيرات، محمد عبد الله، والمصاورة، سامي سلامة (٢٠١٩).رؤية معاصرة في استراتيجيات التفكير الميتامعرفية: نماذج وتطبيقات في التدريس، دار الكتاب الثقافي، عمان، الأردن.

٧.خوالدة، أكرم صالح محمود (٢٠١٢).التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٨.خوالدة، أكرم صالح محمود (٢٠١٩).التعبير الوظيفي وأساليب تقويمه، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٩.دعج، وضاح طالب (٢٠٢٠).استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٠. زايد، فهد خليل (٢٠١١).الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية، عمان، الأردن

١١. سبيتان، فتحي ذياب (٢٠١٠).أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٢. عبد المجيد، أسماء محمد حسن (٢٠١٧).فاعلية تدريس العلوم باستراتيجية التفكير بصوت مسموع (TAPPS) في تنمية التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد ٢٠، العدد ٣، مصر.

١٣. العبيدي، عبد الحسن عبد الأمير أحمد (٢٠١٥).دروس في علم اللغة النفسي، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ديالى، العراق.

١٤. العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٧).علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٥. علي، محمد عبد الكريم (٢٠١٨).اللغة والهوية الثقافية، دار الفكر التربوي، بغداد، العراق.

١٦. الفرطوسي، علي كاظم (٢٠١٥).أثر طرائق التدريس التقليدية في ضعف الأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق

١٧. الهاشمي، عبد الرحمن، والدليمي، طه علي حسين (٢٠٠٨).استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن.

١٨. وزارة التربية العراقية (٢٠١٩).النظام التعليمي في العراق ومناهجه الدراسية، المديرية العامة للمناهج، بغداد، العراق.

١٩. الشيباوي، حسن جابر (٢٠١٩).واقع تدريس التعبير في المرحلة الإعدادية وسبل تطويره، مجلة الدراسات التربوية، العراق.

٢٠. رمضان، منال حسن (٢٠١٧).بناء استراتيجيات التعلم النشط في بناء الشخصية، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المصادر الاجنبية

21. Abdul Kani, N. H., & Shahrill, M. (2015). Applying the Thinking Aloud Pair Problem Solving (TAPPS) strategy in mathematics problem solving, International Journal of Social Science and Humanity, 5(6).

22. Al Sultan, A., & Alasif, A. (2021). The effectiveness of the TAPPS strategy in developing scientific concepts and habits of mind, Journal of Educational Sciences.

23. Creswell, J. W. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.), SAGE Publications, Thousand Oaks, USA.

24. Harmer, J. (2015). How to Teach Writing, Pearson Education Limited, London, UK.

25. Hattie, J. (2015). Visible Learning for Teachers: Maximizing Impact on Learning, Routledge, London, UK.

26. Hyland, K. (2003). Second Language Writing, Cambridge University Press, Cambridge, UK.

27. Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (1999). Learning Together and Alone: Cooperative, Competitive, and Individualistic Learning (5th ed.), Allyn & Bacon, Boston, USA.

28. Kirk, R. E. (1996). Experimental Design: Procedures for the Behavioral Sciences (3rd ed.), Brooks/Cole Publishing, Pacific Grove, CA, USA.

29. Lochhead, J., & Whimbey, A. (1987). Teaching analytical reasoning through thinking aloud pair problem solving, New Directions for Teaching and Learning, 30, 73–92.

30. Nunan, D. (2003). Practical English Language Teaching, McGraw-Hill, New York, USA.

31. Richards, J. C., & Schmidt, R. (2016). Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics (4th ed.), Routledge, London, UK.

32. Shahrill, M., & Kani, N. H. A. (2015). Applying the Thinking Aloud Pair Problem Solving Strategy in Mathematics Problem Solving, International Journal of Social Science and Humanity, 5(6).

33. Zuhri, A., & Arman, A. (2015). TAPPS strategy in teaching reading, Journal of English Language Teaching, 1(2).

ملحق (١)استبانة تحكيم صلاحية بناء معيار تصحيح التعبير الوظيفي

م / استبانة آراء السادة الخبراء بشأن صلاحية معيار تصحيح التعبير الوظيفي

الأستاذ/ة الفاضل/ة ..... المحترم/ة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة بـ (أثر استراتيجية المعالجة المعرفية الثنائية في التعبير الوظيفي عند طلاب الصف الخامس الأدبي)

ونظرًا لأن البحث يتطلب أداة موضوعية دقيقة لتقويم الأداء الكتابي في التعبير الوظيفي، ولعدم توافر معيار تقويمي موحد يتلاءم مع طبيعة المرحلة الدراسية ومتطلبات البحث، فقد قام الباحث ببناء معيار خاص لتصحيح موضوعات التعبير الوظيفي، مستندًا إلى:

- الأدبيات التربوية الخاصة بتقويم الأداء الكتابي
- مهارات التعبير الوظيفي المعتمدة في مناهج اللغة العربية
- معايير الجودة في تقويم الإنتاج اللغوي

وبناءً على ما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في مجال تخصصكم ، يرجو الباحث التفضل بإبداء آرائكم العلمية بشأن صلاحية فقرات المعيار، ومدى ملاءمتها وشمولها، مع اقتراح ما ترونه مناسبًا من تعديل أو إضافة أو حذف.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

الباحث

م.د. مسلم مجيد مظلوم محمد

ت	المعيار	موافق	غير موافق	بحاجة الى تعديل	الملاحظات
١	حسن الابتداء وصياغة المقدمة				
٢	ملاءمة محتوى التعبير للعنوان				
٣	الخلو من الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية				
٤	الخلو من الألفاظ العامية أو غير المناسبة				
٥	تنظيم الصفحة والإخراج الفني				
٦	استعمال أدوات الربط وعلامات الترقيم بصورة صحيحة				
٧	وضوح الخط ونظافته				
٨	التسلسل المنطقي وتنظيم الأفكار (مقدمة–عرض–خاتمة)				
٩	سلامة الصياغة وصحة التراكيب				
١٠	توظيف الحقائق والمعلومات بدقة				
١١	الإيجاز مع استيفاء الفكرة الرئيسة				
١٢	وحدة الموضوع وعدم التناقض				
١٣	دقة اختيار الألفاظ المعبرة				
١٤	تأييد الأفكار بالشواهد المناسبة				
١٥	الخلو من التكرار غير المبرر				
١٦	شمولية الأفكار لمحتوى الموضوع				
١٧	تدعيم الأفكار بالحجج المقنعة				
١٨	القدرة على التعبير عن الرأي بصورة موضوعية				
١٩	الالتزام بالشكل الفني للرسالة/التقرير				
٢٠	تنظيم الفقرات وترك مسافات مناسبة				

ملحق (٢)معيار تصحيح التعبير بصيغته النهائية

ت	المعيار	الدرجة
١	حسن الابتداء وصياغة المقدمة	١٠
٢	ملاءمة المحتوى للعنوان وتحقيق الغرض الوظيفي	١٠
٣	سلامة اللغة (نحو، صرف، إملاء)	١٠
٤	الترابط واستعمال أدوات الربط وعلامات الترقيم	١٠
٥	تنظيم الصفحة والإخراج الفني	١٠
٦	التسلسل المنطقي وتنظيم الأفكار	١٠
٧	تأييد الفكرة بالشواهد أو الحجج المناسبة	١٠
٨	الإيجاز مع استيفاء الفكرة الرئيسة	١٠
٩	دقة اختيار الألفاظ والتراكيب	١٠

١٠	وضوح الخط ونظافته	١٠
المجموع		١٠٠